

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[145] معروفة تذكر أرض كرب وبلاء، كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس. ثم قال لي: يا بن عباس اطلب في حولها بعثر الطباء فوالا ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة، لونها لون الزعفران، قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال علي عليه السلام: صدق الـ ورسوله. ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها، وقال: هي هي بعينها، أتعلم يا بن عباس ما هذه الابعار؟ هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك إنه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا الطباء مجمعة وهي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون، وهو لا يدرون لم جلس ولم بكى. فقالوا: يا روح الـ وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الـ عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول، شبيهة امي ويلحد فيها طينة أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا يكون طينة الانبياء وأولاد الانبياء، فهذه الطباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه العرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض. ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران 2 فشمها وقال: هذه بعثر الطباء على هذه الطيب لمكان حشيشها، اللهم فابقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته، والمعين عليه، والخاذل له. ثم بكى بكاء طويلا وبكىنا معه، حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا، ثم أفاق فأخذ البعر فصره في رداءه وأمرني أن أصرها كذلك، ثم قال: يا بن عباس إذا رأيته تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط، فاعلم إن أبا عبد الـ قد قتل بها ودفن. قال ابن عباس: فوالا لقد كنت أحفظها أشد من حفطي لبعض ما افترض الـ

_____ 1 - يا رسول / خ ل. 2 - الابعار / خ،

والصيران: جمع صوار - كغراب وكتاب - ومن معانيها وعاء المسك، كأنه أراد تشبيه البعر بنافخة المسك لطيبها، ويحتمل أن يكون جمع صور بالفتح - وأراد به الحشيش الملتف النبات في تلك الأرض " عن هامش البحار ". _____